

الخصائص

فأشبه الجملة كرجل سمَّيته بـلعلَّ- فإنك تحكى الاسم لأنه حرف ضُمَّ- إليه حرف وهو (عِلَّ-) ضُمَّت إليه اللام كما أنك لو سمَّيته بأنت لحكيته أيضا فقلت° : رأيت أنت ولعلَّ- فكانت الفتحة في التاء بعد التسمية به هي التي كانت فيه قبلها لكنك إن سمَّيته بأولاء أعربته فقلت : هذا أولاء ورأيت أولاء° ومررت بأولاء فكانت الكسرة الآن فيه إعرابا لا غير لأن أولاء اسم مفرد مثاله فُعَال كغُرَابٍ وعُقَابٍ .

ومن الحركات في هذا الباب أن ترخَّم اسم رجل يسمى منصورا فتقول على لغة من قال يا حار- : يا مَنَمْ° ومَن قال يا حارُ قال كذلك أيضا بضَّم الصاد في الموضعين جميعا . أما على يا حار- فلأنك حذف الواو وأقررت الضمَّة بحالها كما أنك لمَّا حذف التاء أقررت الكسرة بحالها . وأمَّا على يا حارُ فلأنك حذف الواو والضمَّة قبلها كما أنك في يا حار- حذف التاء والكسرة قبلها ثم اجتلبت ضمَّة النداء فقلت : يا مَنَمْ° . فاللفظان كما ترى واحد والمعنيان مختلفان .

وكذلك إن سمَّيته بـيُيرْتُنٍ وثُرتَمْ° ويعقوب ويربوع ويعسوب .

ومثل ذلك قول العرب في جمع الفُلكِ : الفُلاكِ كسَّروا فُعَلًا على فُعَلٍ من حيث كانت فُعَل تعاقب فَعَلًا على المعنى الواحد نحو الشُّعَل والشَّعَلِ والبُخَلِ والبَخَلِ والعَجَمِ والعُرْبِ والعَرَبِ . وفَعَلٌ ممَّسا يكسَّر على فُعَل كَأَسَدٍ